

زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله حدثنا عن ثعلب أنه قال إنما المثل والله أعلم للنفقة لا للرجال ولكن العرب إذا دل المعنى على ما يريدون حذفوا مثل قوله تعالى وأشربوا في قلوبهم العجل فأضمرة الحب لأن المعنى معلوم فكذلك هاهنا أراد مثل نفقة الذين ينفقون أموالهم ونحو هذا قوله تعالى ولا تحسبن الذين يخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم آل عمران 18 يريد بخل الباخلين فحذف البخل وفي المراد ب سبيل الله قولان أحدهما أنه الجهاد والثاني أنه جميع أبواب البر قال أبو سليمان الدمشقي والآية مردودة على قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا أنفقوا مما رزقناكم وقد أعلم الله ب D بضرب هذا المثل أن الحسنة في النفقة في سبيله تضاعف بسبعمئة ضعف وقال الشعبي نفقة الرجل على نفسه وأهل بيته تضاعف سبعمئة ضعف قال ابن زيد والله يضاعف لمن يشاء أي يزيد على السبعمئة . والذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما أنفقوا منا ولا أدى لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون .

قوله تعالى الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله قال ابن السائب ومقاتل نزلت في عثمان بن عفان في نفقته في غزوة تبوك وشرائه بئر رومة ركية بالمدينة تصدق بها على المسلمين وفي عبد الرحمن بن عوف حين تصدق بأربعة آلاف درهم وكانت